معلوم **فالجواب** نعم لكل مخلوق في علم الله تعالى مقام معين مقدر مغيب
عن ذلك المخلوق واليه ينتهي كل شخص بانتهاء انفاسه فآخر نفس الشخص هو مقامه
المعلوم الذي يموت عليه ولهذا دعوا الى السلوك فسلكوا عملا باجابة الدعوة
المشروعة واشتغالا بالامر الارادي من حيث لا يعلمون لا بعلم وقوع المراد فكل
شخص من الثقلين ينتهي سلوكه من المقام الذي عين له فمنهم شقي وسعيد
وكل مخلوق سواهما فهو في مقامه لم ينزل فلم يحتج ان يؤمر بالسلوك اليه
لاقامته فيه سواء كان ذلك ملكا او حيوانا او معدنا او نباتا فهو سعيد
عند الله تعالى لا شقاء يناله فقد بان لك ان الثقلين دخلا في قول الملائكة
وما منا الا له مقام معلوم والله اعلم واعلم يا اخي ان القول بتفضيل
الملائكة على خواص البشر قد نسب للشيخ محيي الدين وهو الذي رايته في
نسخ الفتوحات بمصر وقد قدمنا في الخطبة ان نسخ مصر مما دس فيها على
الشيخ والذي رايته في النسخة المقابلة على نسخة الشيخ بقونية المروية
عنه بالاسناد ان خواص البشر افضل من خواص الملائكة ويؤيده ما قاله
الشيخ في الشعر اول الباب الثالث والثمانين وثلاثمائة من تفضيل
محمد صلى الله عليه وسلم على خواص الملائكة بعد كلام طويل فقال رضي
الله تعالى عنه

وليس يدرك ما قلنا سوى رجل ۞ فتجاوز الملأ العلوي والرسلا
ذاك الرسول رسول الله احمدنا ۞ رب الوسيلة في اوصافه كملا

فاياك يا اخي ان تنسب الى الشيخ القول بمذهب اهل الاعتزال الشامل
لتفضيل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله سبحانه يتولى
هداك

المبحث التاسع والثلاثون

في بيان صفة
الملائكة واجنحتها وحقايقها وذكر نفايس تتعلق بها لا توجد
في كتاب احد ممن صنف في الملائكة فان منزع هذا المبحث الكشف
والنقل فيه عزيز اعلم انه قد تقدم في المبحث الثالث والثلاثين
نفايس في نزول الملائكة بالوحي فراجعه والذي نخصنا هنا ان نعلم

ان

ان الملائكة عند اهل الحق اجسام لطيفة ولهم قوة التشكل والتبدل
قادرون على الافعال الشاقة عباد مكرمون لا يوصفون بذكورة ولا
بانوثة كما سيأتي بسطه في هذا المبحث ان شاء الله تعالى **فان قيل** هل
النجوم والشمس والقمر املاك او منصات املاك **فالجواب** كما قاله
الشيخ في الباب الستين من الفتوحات ان جميع النجوم والشمس والقمر كواكب
للملائكة وذلك لان الله تعالى قد جعل في السموات نقباء من الملائكة وجعل
لكل نجم منها هو مركب له يسبح فيه وجعل الافلاك تدور بهم في كل يوم دورة
فلا يفوتهم شيء من احوال الملائكة السماوية والارضية واملاك هذه
المنصات منهم جنود وامراء ووزراء وملوك واطال في ذكرهم ثم قال فكل
سلطان لا ينظر في احوال رعيته ولا يمشي بالعدل بينهم ولا يعاملهم بالا
الذي يليق بهم فقد استحق العزل **فان قلت** فهل بين ولات
السموات وولات الارض ارتباط **فالجواب** بين ولات السموات وولاة
الارض مناسبات ورقائق تمتد منهم الى ولات اهل الارض بالعدل مطهرة
من الشوائب مقدسة من العيوب فتقبل ارواح هؤلاء الارضيين من
ارواح الملائكة ورقائقها بحسب استعدادها فمن كان من ولات الارض
استعداده قويا حسنا قبل ذلك الامر الذي امتد اليه من رقايق
الملائكة طاهرا مطهرا من الشوائب على صورته من غير تقييد فكان والي
عدل وامام فضل واما من كان استعداده رديا فانه يقبل ذلك الامر
الظاهر فيرده الى شكله من الرداءة والقبح فكان والي جور ونائب ظلم
فلا يلومن الا نفسه وقد بسط الشيخ الكلام على ذلك في التنزلات
الموصلية **فان قلت** فهل في قوة الملك ان يتطور كيف شاء
فالجواب نعم كما مر في اول المبحث **فان قلت** فهل في
قوة الكامل من البشر ان يظهر في صورة غيره كالملائكة
فالجواب كما قاله الشيخ في الباب الحادي عشر وثلاثمائة ان في
قوة الكامل من البشر كقضيب البان وغيره ان يظهر في صورة غيره من

حسان

Copyright … University